Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في عام ١٨٩١ أصبح (**هوولز**) رئيس تحرير مجلة هاربر الشهرية التي تصدر في مدينة نيويورك ، فاستخدم تلك المجلة لتكون سلاحاً موجهاً ضد « **الرومانسية** » الادبية ، لانه كان يشعر ان مثل تلك الاعمال الرومانسية تخلق رؤى زائفة حول الحياة . وكرئيس تحرير كان باستطاعته تقديم المساعدة للروائيين الشباب أمثال (**هاملين غارلاند**) و (**ستيفن كرين**) . وعلاوة على ذلك ، فانه كان صديقاً ومؤيداً لكل من (**مارك توين**) و (**هنري جيمس**) .

وقد عمل (**هوولز**) على وضع نظرياته الواقعية موضع التطبيق العملي في رواياته . ففي رواية (**مثال حديث**) الصادرة عام ١٨٨٢ — وهي من اولى رواياته — نجده يطرح موضوعاً أصاب الناس بصدمة ، وهو موضوع الطلاق الذي لم يسبق لأحد ان تحدث او كتب عنه بصراحة. وشخصياته تبدو معقدة جداً وبعيدة جداً عن الرومانسية . ان المؤلف هنا يوجه اللوم إلى المجتمع لانه المسؤول عن مشاكلهم . وهذا الموقف اتخذه في عدد من رواياته اللاحقة .

وكانت روايته الثانية الصادرة عام ١٨٨٥ بعنوان (**ارتقاء سيلاس لابهام**) عن رجل عادي ، غير مثقف يصبح غنياً نتيجة عمله في حرفة الدهان . وهي تصور محاولته الفاشلة للانضمام إلى « **الطبقة العليا** » في مجتمع بوسطن . وفي النهاية يؤول عمله في مهنة الدهان إلى الفشل والانهيار لانه يرفض خداع الآخرين وغشهم . وتحتوي الرواية على مشهد مألوف في حفلة عشاء حيث تتناقش الشخصيات في امور الأدب ، ونرى سيدة شابة غبية تتحدث عن رواية رومانسية مشهورة « **في هذه الرواية بطل محافظ وكذلك البطلة ، ويموت كل منهما في سبيل الآخر في حين انه لا ضرورة للقيام بمثل هذه التضحية** » . لكن ما يجب الالتفات إليه هو ان